

## المجلس (501) | شرح سنن النسائي | الشيخ عبد المحسن العباد

### البدر | #الشيخ\_عبدالمحسن\_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام النسائي رحمه الله باب المحاسبة على الصلاة وقال اخبرنا ابو داوود قال حدثنا هارون وابن اسماعيل الخزاز قال حدثنا

همام عن قتادة عن الحسن عن حليف بن قبيصة رضي الله عنه - [00:00:03](#)

عن حريص بن قويسة انه قال قدمت المدينة قال قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلست الى الى ابي هريرة رضي الله عنه قال

فقلت اني دعوت الله عز وجل ان ييسر لي جليسا صالحا - [00:00:22](#)

فحدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله ان ينفعني به قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ان اول ما يحاسب به العبد بصلاته فان صلحت فقد افلحت - [00:00:40](#)

وانجح وان قتلت فقد خاب وخسر قال همام لا ادري هذا من كلام قتادة او من الرواية فان نفخ منها فريضته شيء قال انظروا هل

لعبي من تطوع ويكمل به ما نقص من الفريضة - [00:00:58](#)

ثم يكون الزاهر عمله على نحو ذلك غلبه او ابو العوام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على

عده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:01:17](#)

اما بعد يقول النسائي رحمه الله باب المحاسبة على الصلاة اي المحاسبة يوم القيامة عن الصلاة بحيث يكون البدء بها وذلك لاهميتها

وعظم شأنها وقد اورد النسائي حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:01:39](#)

عن النبي عليه الصلاة والسلام قال ان اول ما ان اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة في صلاته هذه الجملة من الحديث تدل على

عظم شأن الصلاة وذلك الصلاة اول ما يحاسب عليه دال على عظم شأنها - [00:02:06](#)

وعلى اهميتها لان الله تعالى يحاسب عليها اولا ففي ذلك اثبات الحساب يوم القيامة وان الناس يحاسبون على اعمالهم وفيه ان وفيه

بيان عظم شأن الصلاة وذلك لكونها اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة - [00:02:33](#)

فان نجح في هذه المحاسبة وقد افلح وان لم ينجح فهو فيما سوى ذلك اخطر فقد جاء في بعض الاحاديث في حديث صحيح متفق

عليه ان اول ما يقضى عليه ما يقضى اول ما يقضى فيه بين الناس في الدماء - [00:02:58](#)

الدماء التي تكون بين الناس مما يتعلق بالقتل وجراحات وما الى ذلك وهذا قد يفهم منها التعارض بين الحديثين هذا الحديث الذي

هو ان اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة - [00:03:26](#)

والحديث الذي يقول انه اول ما يقضى عليه يقضى فيه بين الناس يوم القيامة في الدماء ولا تنافي بين الحديثين لان هذا الحديث

وهو حديث ابي هريرة اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة في صلاته - [00:03:49](#)

يحمل على حقوق الله عز وجل فالاولية فيها تكون للصلاة لان الصلاة حق بين لله عز وجل بينه وبين العبد وبين ربه فهي اول

الاعمال التي هي من حقوق الله عز وجل - [00:04:06](#)

يبدأ بها وتقدم على غيرها لاهميتها اما حديث اول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيامة في الدماء فهذا يحمل على حقوق الناس على

حقوق الحقوق التي تكون بين الناس - [00:04:31](#)

فان اول ما يكون منها في المحاسبة هو الدماء وعلى هذا ستكون الاولوية في كل محمولة على اعمال خاصة والصلاة اولية بالنسبة او

باعتبار حقوق الله عز وجل والدماء اوليتها باعتبار الحقوق التي تكون بين الادميين - [00:04:47](#)

الحقوق التي تكون بين الناس فان انها والذي يبدأ به منها الصلاة وكون الصلاة هي اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة كما ذكرت هو دال على عظم شأنها وقد جاء ايضا ما يدل على ايضا من شأنها في كونها اخر ما يفقد في هذه الحياة - [00:05:15](#)

اخر ما يفقد الصلاة واول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة فهذا دال على عظم شأنها من كونها اخر ما يفقد في هذه الحياة الدنيا. واول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة - [00:05:43](#)

هذا كله يدلنا على عظم شأن الصلاة وعلى اهميتها وقد جاء احاديث عديدة ونصوص بالكتاب والسنة تدل على عظم شأن الصلاة واهميتها ومن ذلك قول الله عز وجل عن اهل الفقر - [00:06:00](#)

عندما يسألون ما الذي اوصلهم سقر وسلكهم في سقر فانهم يجيبون في اول ما يجيبون بانهم ما كانوا يصلون والله عز وجل من اصحاب اليمين في جنته يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين - [00:06:23](#)

كنا نأخذ مع الخائضين وكنا نكذب يوم الدين حتى اتانا اليقين فما تنفعهم شفاعة الشافعين فاجابوا في اول ما اجابوا به في الاسباب التي اوصلتهم الى سفر وادخلتهم سقر انهم ما كانوا يصلون - [00:06:46](#)

وهذا دال على عظم شأن الصلاة مما يدل على عظم شأنها ما جاء في القرآن الكريم انها تنهى عن الفحشاء والمنكر انها تنهى عن الفحشاء والمنكر وما ذاك الا لان الانسان - [00:07:08](#)

اذا حافظ على الصلاة وداوم عليها وتعلق قلبه بها لا يفرغ من صلاة الا وينتظر الصلاة التي بعدها ولا ينتهي من صلاة الا وهو يتشوق الى الصلاة التي تليها فهو على صلة وثيقة بالله عز وجل - [00:07:27](#)

وعلى صلة دائمة بالله سبحانه وتعالى فاذا هذا فالعبد الذي هذا شأنه عندما تحدثه نفسه بسوء فعندما تحدث نفسه بامر منكر يتذكر لماذا يصلي ولماذا يحرص على الصلاة؟ ولماذا ينتظر الصلاة بعد الصلاة - [00:07:47](#)

كل ذلك رجاء ثواب الله فذلك ينهيه عن ان يقع في المحرمات وان يقع في الفحشاء لانه ملازم لصلاته مداوم عليها يرجو ثواب الله ويخشى عقاب الله فكونه دائما وابدأ على صلة بالله اذا حدثته نفسه بسوء فان - [00:08:12](#)

آآ صلته بالله عز وجل في هذه الصلاة تكون مانعا له وتكون ناهيا له عن ان يقع في الفحشاء والمنكر لان الفحشاء والمنكر توقعوا يوقع فيلها في النار حصول الصلاة في المداومة عليها - [00:08:36](#)

وانتظار الصلاة بعد الصلاة لا ينتهي من صلاة الا وهو يستعد لصلاة هذا يدل على يفيد يجعل صاحب هذه المداومة عندما تحدثه نفسه بسوء اه يمتنع ويرتدع ويبتعد عن ان يقع في ذلك الامر المحرم الذي ينادي ما كان يريد من الحرص على الصلاة والمداومة على الصلاة - [00:08:59](#)

فهذا مما يدل على عظم شأن الصلاة ومما يدل عليها ما سبق ان مر قريبا من ان الصلاة فرضت على الرسول صلى الله عليه وسلم وهو في السماء عندما عرج به الى السماء وهذا يدل على عظم شأنها وعلى اهميتها - [00:09:33](#)

وكذلك ايضا مما يدل على ايضا من شأن الصلاة واهميتها ما جاء في الحديث المتقدم قريبا حديث جابر وبريدة من حصيب رضي الله تعالى عنهما العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - [00:09:51](#)

كل هذا يدل على عظم شأن الصلاة واهمية الصلاة واذا فكل هذه الامور كل هذه النصوص دالة على ايضا وشأن الصلاة وان وان شأنها عظيم وهي كما هو معلوم اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين - [00:10:13](#)

بل هي اول ما يدعى اليه بعد الشهادتين كما جاء في حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه انك تأتي قوما اهل الكتاب وليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:10:34](#)

فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة ان هم جابوك لذلك فاعلمهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة هذا يدل على عظم شأن الصلاة واهميتها. وانها اول ما يدعى اليه بعد الاسلام وبعد الدخول في الاسلام. اول ما عليه المسلم الذي - [00:10:47](#)

دخل في الاسلام حديثا اول ما يؤمر به الصلاة واول ما يصل اليه الصلاة ومن ذلك ما جاء في شأنها ما جاء في الحديث انها عمود الاسلام حيث جاء في حديث معاذ الا اخبرك برأس الامر وعموده؟ رأس امر الاسلام وعموده الصلاة وذروة الجهاد في سبيل الله - [00:11:10](#)

وقد بين عليه الصلاة والسلام في حديث معاذ ابن جبل وفي وصيته صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل بانها عمود الاسلام. ومن المعلوم ان هذا التشبيه وهذا التمثيل وهذا الوصف - [00:11:33](#)

وانها عمود يدل على انها هي على على عظم شأنها. وذلك ان الانسان عندما يتصور قيام البنين على الاعمدة وقيام الصيام على الاعمدة. وانه اذا سقط سقط في العمود سقط ما بني عليها. واذا نزع العمود من الخيمة - [00:11:47](#)

على الارض لانها لا تقوم الخيمة الا بالعمود ولا يقوم البنين الا بالاعمدة اذا هذا كله يدلنا على عظم شأن الصلاة واهميتها وان الواجب على كل مسلم ان يحافظ عليها وان يحرص عليها - [00:12:07](#)

والا يتساهل في فرض واحد منها ويكون في قرارة نفسه انه لو اعطي الدنيا بحذافيرها على ان يترك صلاة واحدة في يوم من الدهر ما تسمح نفسه ولا تميل نفسه. ولا تتجه نفسه الى هذا الاتجاه. لان - [00:12:26](#)

لان ترك الصلاة شأنه خطير. والدنيا بحذافيرها لا تغني شيئا عند الله عز وجل كما قال الكريم عليه الصلاة والسلام لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافر شربة ماء - [00:12:50](#)

لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافر شربة ماء. فهذا يدلنا فهذه النصوص كلها تدلنا على ايضا والحديث الذي معنا هو دال على عظم شأننا - [00:13:07](#)

وانه اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة ولكن كما ذكرت هذا فيما يتعلق بحقوق الله عز وجل. اما ما يتعلق بحقوق الادميين فاول ما يقضى فيه بينهم الدماء من اول - [00:13:22](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد بصلاته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر. فان صلحت - [00:13:41](#)

فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر يعني نتيجة هذه المحاسبة اذا كانت آآ سلامة وصلاح فان هذه النتيجة الطيبة فلاح ونجاح. وان لم آآ ينجح في هذه المحاسبة - [00:13:57](#)

فان النتيجة الخسران والخيبة فقد خاب وخسر ثم قال بعد ذلك قال همام يعني راوي احد رجال الاسناد وهو الذي يروي عن قتادة قال لا ادري هل هذا من كلام قتادة او انه من الرواية. يعني هل هو من كلام الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:14:18](#)

يعني هذا الكلام الذي هذه النتائج التي تترتب على المحاسبة هل هو من كلام آآ قتادة او هو من الرواية يعني من الحديث يعني هل هو مدرج من كلام القتادة؟ او انه من جملة كلام النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:43](#)

قال فان التقط من فريضته شيء قال انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فيكمل به ما نقص من الفريضة ثم بعد هذه المحاسبة وبدنا فحص المحاسبة وكونه يظهر نقص يظهر خلل في اداء الصلاة - [00:15:07](#)

يقول الله عز وجل انظروا هل لعبد متطوع؟ هل لعبد متطوع فيكمل به؟ يعني يكمل بذلك التطوع وذلك النقص الذي حصل يحصل منه احلال لاداء الصلاة اللي يحصل فيها نقص - [00:15:31](#)

عندما يؤديها عندما يؤديها يحصل فيها نقص صلاة التطوع يكمل بها ما يحصل من نقص واذا فامر التطوع امره عظيم ولا يتهاون بالنوافل لانها هي حماية ووقاية تكبير لما يحصل من خلل ولما يحصل من نقص ثم ايضا المحافظة عليها - [00:15:49](#)

هو محافظة على الفرائض لان من من من حافظ على النوافل فهو محافظ على الفرائض حافظوا على الفرائض من باب اولى ومن تساهل بالنوافل قد يتساهل بالفرائض ومن يتساهل بالنوافل قد يتساهل بالفرائض - [00:16:25](#)

ومن المعلوم ان الفرائض هي الاساس الذي الى اخل الانسان فيه واذا لم يؤده الانسان يآثم بخلاف النوافل ولكن النوافل فيها التكبير وفيها الاحتياط كون الانسان عنده شيء يكمل به النقص - [00:16:45](#)

لو حصل نقص وقد جاء في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما سرقه علي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الي اخر الحديث - [00:17:08](#)

اذا انشاء النوافل العظيم ولا يتساهل الانسان بها والذي يتساهل بها قد يجره ذلك الى التساهل للنوافل لا بالفرائض ومن حافظ على النوافل فهو محافظ على الفرائض من باب اولى - [00:17:28](#)

الفرائض من باب اولى لكن لا يشتغل بالنوافل عن الفرائض ذكرى الحافظ ابن حجر بفتح الباري عن بعض العلماء انه قال من شغله الفرض عن النفل فهو معذور ومن اشتغل بالنفل عن الفرض فهو مغرور - [00:17:47](#)

ما لوش دعوة لا بالنفل او النوافل عن الفروض فهو مغرور. لانه يشتغل بالنوافل ويقصر في الفرائض فهذا كما قلت ومن يتساهل في النوافل قد يتساهل في الفرائض وقد يحصل - [00:18:10](#)

اشتغال بالنوافل عن الفرائض او بنوافل عن فرائض فيكون فيه تقصير في جانب الفرائض وهذا غرور وخطأ من شغله الفرض عن النفل فهو معذور ومن شغله النفل عن الفرض فهو مغرور - [00:18:30](#)

هكذا نقل الحافظ بن حجر فيفتح الباري عن بعض العلماء انه قال هذه المقالة التي تدل على عظم شأن الاشتغال بالفرائض وان الانسان لو اشتغل بها وكان الشغل بها عن النفل - [00:18:48](#)

فان فان ذلك المشتغل معذور لانه قدم عليه واشتغل بما هو مفترض عليه لكن كونه يشتغل بالنوافل ويغفل عن الفرائض هذا غرور اه آآ ترك لما هو واجب ولما هو متحتم على الانسان - [00:19:04](#)

اذا هذا يدلنا على عظم شأن الاشتغال بالنوافل. وانه يكمل به صلاة الفرض. الى ان يكون اتمها والشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتابه عدم المشي الى الصلاة - [00:19:28](#)

قال هو التطوع تكمل به صلاة الفرض ان لم يكن اتمها وفيه حديث موضوع. يريد هذا الحديث نريد هذا الحديث كتاب شيخ محمد بن وهاب رحمه الله اه الذي هو الادب المشي الى الصلاة. هو كتاب لم يكمل في اه فيه المشي الى الصلاة وفيه اه الزكاة - [00:19:45](#)

وفيها الصيام ويعني آآ وليس فيه شيء وراء ذلك للحج كتاب مختصر مفيد ومع اختصاره يشير الى الادلة. يشير الى الادلة واشارة خفيفة يعني يشير الى الحديث مثل ما جاء مثل هذه العبارة التي ذكرتها والتطوع تكمل به صلاة الفرض ان لم يكن اتمها وفيه حديث مرفوع - [00:20:09](#)

يعني ومرفوع الى رسول الله عليه الصلاة والسلام بمعنى هذا الكلام. وانه او انه تكمل الفرائض بالنوافل. اذا لم يكن اتمها. والله عز يقول انظروا انظروا هل لعبدي متطوع فيكمل به - [00:20:40](#)

قال ثم يكون الزائر عمله على نحو ذلك ثم يكون سائر عمله على نحو ذلك. يعني في المحاسبة يعني بعده. السائر هو الباقي. السائر بمعنى الباقي وهذا هو المشهور في كلمة شاعر - [00:20:59](#)

انها بمعنى البقية ولهذا يقال سؤر وهو بقية الطعام الذي او بقية الماء يقال له لانه بقية والسائر هو الباقي هذا هو الغالب في الاستعمال وهو المشهور عند اهل اللغة - [00:21:21](#)

من العلماء علماء اللغة فمن قال لان سائر تأتي معها الجميع وهو الجوهرى صاحب الصحاح وقد ذكر ابن حجر في ترجمته في لسان الميزان انه عيب عليه ذكر سائر بمعنى الجميع - [00:21:43](#)

في كتابه الصحاح ثائر بمعنى الجميع ثم قال انه لم ينفرد بهذا ذكر بعض من وافقه على اطلاق كلمة سائر بمعنى الجميع وانها لا تخص بمعنى الباقي وانها لا تختصر مع الباقي لكن - [00:22:12](#)

الغالب في استعمالها انها تكون بالمعنى الباطل قال ثم يكون سائر عمله يعني بعد الصلاة يعني تبعا لذلك يعني تبعا لذلك يعني بعده ومن المعلوم انه اذا نجح في الصلاة - [00:22:32](#)

اذا نجح في الصلاة فهذا يؤمل ان ينجح فيما وراء ذلك. لكن اذا خسر في الصلاة اذا خسرت الصلاة وهي عمود الاسلام وهي اعظم اركان الاسلام هذي الشهادتين يعني معنى هذا ان هذا نقص كبير. لكن اذا كان هذا - [00:22:50](#)

النقص يتعلق بعدم اتمام مع المحافظة عليها فهذا الذي تكمله النوافل والتطوع. واما اذا كان عدم اتيان بها فهذا هو الذي الخلاف بين العلماء هل هو كفر مخرج من الملة؟ او انه كفر - [00:23:08](#)

دون كفر او انه كفر دون كفر. خالفه ابو الاعوام قال اخبرنا ابو داوود قال اخبرنا ابو داوود هو سليمان ابن هو هو اه سليمان ابن زيت الحراني. نعم - [00:23:28](#)

سليمان ابن سيف الحراني وهو ثقة حافظ خرج له النسائي نعم وحده؟ نعم. خرج له النسائي وحده. سليمان بن سيف الحراني وهو ثقة حافظ. خرج له النسائي وحده حدثنا هارون هو ابن اسماعيل حدثنا هارون اسماعيل الخزاز وهو ثقة - [00:23:53](#)

خرج له اصحاب الكتب الستة الا ابا داود. خرجوا له اصحاب الكتب الستة الا ابا داوود. وقوله وهو ابن اسماعيل الخزان هذه ممن دون ممن دون ابي داوود تلميذه ان من النساء او من او من دون النسائي - [00:24:18](#)

فالمقصود منها بيان فهذا المهمل لان الذي يذكر اسمه ولا يذكر نسبه او يذكر اسمه ابيه. ولا يذكر نسب جده او نسبه. وهو يلتبس بغيره. هذا يسمونه المهمل بعلم صلح - [00:24:40](#)

وبيانه بمعرفة الشيوخ والتلاميذ لمعرفة الشيوخ والتلاميذ او لوجود من او وجود تفسير له بان يقال هو فلان ابن فلان. هو فلان ابن فلان او عن ابن فلان وقوله هنا هارون - [00:24:58](#)

هو ابن اسماعيل الخزاز كلمة هو هذه قالها من دون ابي داوود الذي هو تلميذ هارون والمقصود منها الايضاح والبيان ولم يؤتى بالنسب بدون كلمة هو لانه لو اتي بها بدون هو - [00:25:22](#)

لكان هذا الكلام من كلام تلميذه وتلميذه عند الرواية ما قال ابن فلان وانما قال فلان وسكت فاضافة غيره ممن هو دون التلميذ يحتاج فيها الى هذا اللفظ المشعر بانه مما ليس من التلميذ وانما هو ممن دون التلميذ - [00:25:49](#)

ومثلها كلمة يعني يعني ابن فلان فلم يجابه عبارتان هو ابن فلان او يعني ابن فلان او يعني اي التلميذ ابن فلان آآ قائلها من دون التلميذ وفاعلها هو التلميذ - [00:26:12](#)

فاعلها ضمير مستتر يعني يرجع الى التلميذ. وهنا ليس فيه يعني ولكن فيه هو قائلها من دون ابي داوود حدثنا همام على حد هنا همام ابن يحيى ابن دينار امان ابن يحيى ابن دينار وهو ثقة - [00:26:32](#)

ربما وهم وخرج حديث واصحاب الكتب الستة وخرج حديثه عن اصحاب الكتب الستة عن قتادة وقتادة باندعامة السدوسي ووثيقة حديث خرجه اصحاب الكتب الستة ايضا عن الحث. عن الحسن وهو ابن ابي الحسن البصري - [00:26:57](#)

وهو ثقة يرسل ويدلس وحديثه خرجه اصحاب الكتب الستة عن حريف بن قبيصة ويقال قبيصة ابن حورير يعني مقلوب يقول ابن حجر ان قبيصة ابن حورير اشعر يعني هذا الموجود على خلاف الاشهر - [00:27:23](#)

الاشهر قبيصة ابن حورير. ولهذا ذكره في التقرير في حرف القاف ذكره في حرف القاف وفي حرف الحاء احال عليه احال على ترجمته بحرف القاف ولما ترجم له في حرف القاف قال ويقال حورير اذا الخبيثة والاول اشهر - [00:27:48](#)

الاول اشهر الذي هو قبيصة ابن حورير وقديقة بن حويف صدوق؟ نعم وبس نعم صدوق ما معها شيء؟ لا. صدوق اخرجه ابو داوود والنسائي اخرج له ابو داوود والترمذي والنسائي - [00:28:14](#)

اخرج له ابو داوود والترمذي والنسائي هذا هو قبيصة بن فريث او حريص بن قبيصة بن قبيصة هو الذي خدم المدينة قدم المدينة وسأل الله عز وجل ان يبسر له جليسا صالحا. وهذا يدلنا على ما كان عليه سلف هذه الامة - [00:28:39](#)

من الحرص على تحصيل الجلساء الصالحين. بل وسؤال الله عز وجل ان يبسر له للناس. ان يبسر له للناس ولما قدم المدينة سأل الله له اسأل الله ان يبسر له جليسا صالحا - [00:29:03](#)

جلس الى ابي هريرة رضي الله عنه هذه المدينة وهذا في اه كثرة حديث ابي هريرة رضي الله عنه ذكرت في مواضع ان من اسبابه كونه في المدينة والمدينة هي مقصد الناس - [00:29:19](#)

يأتون اليها زائرين ويمرون بها معتمرين و يؤتى اليها يرد اليها ويصبر منها وابو هريرة رضي الله عنه كان فيها فكان يلتقي بالناس

يأخذ منه ويعطيه يأخذ منه ويعطيهم فكثر حديثه وكثر عنه - [00:29:43](#)

وكثر الاخذ عنه وهذا من امثلة ذلك هذا الرجل قدم المدينة واسأل الله عز وجل ان يبسر له جليسا صالحا ويسر الله له ان التقى او اجتمع بابي هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:30:04](#)

فسأله قال آآ حدثني بحديث سمعته من رسول الله والله سلم لعل الله ان ينفعني به. هذا ايضا يدلنا على حرص على الحرص على تلقي الحديث وعلى سماع الحديث وعلى الحرص على الاستفادة من الحديث - [00:30:18](#)

وعلى الانتفاع بالحديث لانه قال لعل الله ان ينفعني به. يعني هذا الحديث الذي تحدثني به. لعل الله ان ينفعني به هذا دال على الحرص على الحديث وعلى الحرص على الاستفادة من الحديث - [00:30:37](#)

الحديث والاستفادة من الحديث. والاستفادة هو حسن النفع من الحديث هذا ما قاله عندما قدم عندما قدم المدينة ثم قال خالفه ابو العوام خالفه الظمير يرجع الى حمام. الذي روى عن قتادة - [00:30:53](#)

خالفه ابو العوام حيث روى عن قتادة لكن آآ من فوق قتادة يختلف آآ فيه اختلاف بينما عند عند هذه الطريقة الاولى والطريقة الثانية وهي التي تلي هذا. لان ابو خالفه ابو العوام ثم ذكر الطريقة التي - [00:31:25](#)

كمخالفة العوام وهي الاسناد التي بعد هذا والحديث او الطريقة التي بعد هذا فيها يعني اسنادها اختلاف بين آآ ما في الكتاب وبينما في تحفة الاشراف ولم اتمكن من من معرفة آآ ما فيه على الحقيقة ولهذا فانا - [00:31:52](#)

ارجو الكلام عليه الى الدرس القادم ان شاء الله. ونتجاوز الحديث الذي بعده قال اخبرنا اسحاق ابن ابراهيم قال حدثنا النضر ابن سمير قال حدثنا حماد بن سلمة عن الازرق ابن قيس عن يحيى ابن يعمر عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما - [00:32:16](#)

به العبد صلواته فان كان اكملها والا قال الله عز وجل انظروا لعبي انظروا لعبي من تطوع فان وجد له تطوع قال اكملوا به الفريضة ثم اورد النسائي حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو بمعنى حديثه الاول بمعنى الطريق الاولى - [00:32:41](#)

هو ان اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة. فان اكملها يعني فقد نجح وقد افلح والا ولله اول ما يحاكم الصلاة فان اكملها والا قال الله عز وجل. فان اكملها يعني فقد نجح يعني جواب الشرط محذور. والا قال - [00:33:09](#)

الله عز وجل انظروا انظروا لعبد له تطوع قال اكملوا به المريضة. فقال انظر لعبي متطوع. فان وجد له قال اكملوا به الفريضة قال اكملوا به الفريضة. فهذا المعنى الحديث الذي قبله من ان - [00:33:32](#)

صلاة التطوع تكمل به صلاة الفرض اذا لم يكن اتمها يعني اذا كان في ادائها نقص اذا كان في ادائها نقص فانها تكمل به هذه الا تكمل بالنوافل الفرائض تأمل انه الفرائض بالنوافل عندما يكون فيها نقص - [00:33:51](#)

اسحاق ابن ابراهيم. يقول اخبرنا اسحاق ابن ابراهيم وهو ابن مخلد المشهور ببراوية وهو ثقة فقيه محدث وصف بانه امير المؤمنين في الحديث وهذا من اعلى صيغ التعديل وارفغ صيغ التعديل - [00:34:14](#)

وقد خرج له اصحاب الكتب الستة الا ابن ماجه هل خرج له اصحاب الكتب الستة فان لم نجا فانه لم يخرج له شيئا وهو ثقة ثابت خرج له اصحاب الكتب الستة - [00:34:38](#)

سيدنا محمد ابن سلمة حماد ابن سلمة هو ابن دينار البصري وهو ثقة عابد خرج حديثه البخاري تعليقا ومسلم واصحاب السنن الاربعة ومسلم واصحاب السنن الاربعة وهو حماد بن سلمة بن دينار ابو سلمة - [00:34:57](#)

فهم موافقة كنية اسم ابيه فلو قيل احدنا حماد ابو سلمة لا يظن ان ابو مصاحفة عن ابل لان هذا صواب وهذا صواب لانه حماد ابن هو حماد ابو سلامة - [00:35:17](#)

حماد ابو سلمة وحماد ابن سلمة. فلا اشكال لو جاء حماد ابو سلام المشهور حمادي بن سلمة ولا يقال انه تصحيف لانه هو حمال هو ابو سلمة وهو ابن سلمة - [00:35:35](#)

وافقت كنيته اثناء ابيه عن الازرق ابن قيس وهو ثقة خرج له البخاري وابو داود والنسائي. البخاري وابو داود والنسائي. عن

يحيى ابن يعمر عن يحيى ابن يعمر وهو ثقة - [00:35:52](#)

يرسل وكان يرسل وقد خرج له اصحاب الكتب الستة وقد خرج له اصحاب الكتب الستة عن ابي هريرة عن ابي هريرة وهو صحابي حديث. المتقدم وهذا وهذه طريقة وهذه رواية من وهذه احدى رواياته - [00:36:18](#)

وابو هريرة كما عرفنا مرارا وتكرارا اكثر الصحابة على الاطلاق حديثا بل هو اكثر السبعة المكثرين السبعة المكثرون من رواية الحديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ورضي الله عنهم وارضاهم اكثرهم ابو هريرة على الاطلاق - [00:36:41](#)

قال باب الثواب من اقام الصلاة وقال اخبرنا محمد بن عثمان بن ابي صفوان الثقفي قال حدثنا فهز بن اسد قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمد بن عثمان بن عبدالله وابوه عثمان بن عبدالله انهما سمعا موسى ابن موسى ابن - [00:37:01](#)

طلحة يحدث عن ابي ايوب عن ابي ايوب رضي الله عنه انه قال ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:23](#)

نعبد الله ولا تشرك به شيئا. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم لانه كان على راحلته ثم اورد النسائي باب ثواب من اقام الصلاة اقام الصلاة يعني اداها وادى بها كما شرع الله وكما امر - [00:37:38](#)

هذا هو اقامتها وذلك بان يحافظ عليها في اوقاتها واذا وفي حال فعلها يؤديها كما شرع الله عز وجل هذه اقامتها الترجمة معقودة لبيان ثواب من اقام الصلاة قد اورد النسائي في حديث ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه - [00:38:05](#)

ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخل الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا تقيم الصلاة رأس فقط الى الرحم. وتؤتي الزكاة وتصل الرحم - [00:38:31](#)

ثم قال درها فانه يعني راحلته فكأنه كان راكبا وهو جاء ومسك الدابة وسأله هذا السؤال واجابه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال له درها يعني اتركوا الراحة اذا تمشي - [00:38:48](#)

لانه كان يعني اه اعترضها وطرح هذا السؤال ولما اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الجواب قال له جرحى اي اتركها تنطلق وتمشي لانه سأل واعطي الجواب ما سأل اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم جواب ما سأل - [00:39:06](#)

وقوله اخبرني يا رسول الله بعملك في الجنة فهذا يدلنا على ما كان عليه اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام ورضي الله عنهم وارضاهم ولن السؤال سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن الاعمال التي تنفعهم عند الله عز وجل - [00:39:28](#)

والتي تقربهم الى الله زلفى والتي تدخلهم الجنة وتكون سببا في دخولهم الجنة وهذا يدلنا على امور منها ان الاعمال سبب في دخول الجنة والله تعالى قدر السبب والمسبب وقال ادخل الجنة بما كنتم تعملون - [00:39:50](#)

والاعمال هي سبب دخول الجنة ولا ينافي ذلك ما جاء لن يدخل احدكم بعمله في الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله؟ ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا ولا انا الا ان يتغمدي الله برحمة منه - [00:40:13](#)

العلم المقصود من ذلك ان قوله آآ لن يدخل احدكم بعمله الجنة يعني على سبيل المعاوضة. وانه ليس لله منة عليه لا بل الفضل والمنة لله عز وجل عليه في جميع الاحوال لانه تفضل عليه اولا بالعمل - [00:40:30](#)

وهو لم يحصل له العمل الصالح الا بتوفيق الله عز وجل وفضله وامتنانه فتفضل بالسبب ثم تفضل بالمسبب واما قوله يدخل الجنة بما كنتم تعملون يعني الله قدر ان وشرع وجعل ان من عمل صالحا فانه يثاب عليه لكن هذا الثواب ليس على سبيل المعاوضة بل هو - [00:40:55](#)

قبرهم فلان من الله عز وجل. تفضل منه سبحانه وتعالى. تفضل بالسبب ثم تفضل بالمسبب. تفضل بالسبب الذي هو العمل الصالح والتوفيق له ويسبب الذي هو الوصول الى الجنة. التي جعل الله عز وجل الاعمال سببا في دخولها - [00:41:22](#)

لكن الاعمال الصالحة والحصول عليها هو من توفيق الله سبحانه وتعالى. وحسن الجنة هو بتوفيق الله عز وجل. فاذا السبب المسبب كلاهما بفضل الله عز وجل. العمل الصالح بفضله والجنة التي هي ثواب العمل الصالح - [00:41:39](#)

هي بفضله سبحانه وتعالى ثم ايضا يدلنا على ان اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وهم خير هذه الامة كانوا يسألون عن الاعمال

تدخلهم الجنة. ويتعبدون الله بالاعمال تدخلهم الجنة - [00:42:01](#)

وهذا مخالف لما عليه في بعض الصوفية الذين يقولون انهم لا يعبدون الله روضة في جنته ولا خوفا من ناره وانما يعبدون الله شوقا اليه فهذا الصحابي يسأل النبي عليه الصلاة والسلام عن عمل يدخله الجنة. عن عمل يدخله الجنة - [00:42:21](#)

يسأل عن عمل يعمله ويكون سببا في دخول الجنة وهو يعبد الله روضة في جنته وخوفا من ناره وخوفا من ناره بل آآ ابراهيم الخليل يقول واجعلني من ورثة جنة النعيم. اسأل الله عز وجل ان يجعله من ورث جنة النعيم - [00:42:45](#)

رسل الله واتباعهم يسألون الله تعالى الجنة ويرجون الجنة ويخافون من النار ويستعيذون بالله يدخلون الجنة ويستعيذون به من النار والحديث الذي جاء الرجل الذي قال اه آآ انني لا اعرف دندنك دندنتك - [00:43:08](#)

وانما اتى الله جل وعلا قال حوله ما ندندن يعني سؤال الجنة والتعوذ به من النار اذا ما قاله بعض الصوفية من ان الله عز وجل يعبد بالخوف والرجاء ولا - [00:43:35](#)

يعبد قرابة في الجنة ولا خوفا من النار وانما يعبد شوقا اليه هذا كلام مناف ومخالف لهدي المرسلين ولما كان عليه السابقون باحسان وهم اصحاب رسول الله صلوات الله وسلامه - [00:43:53](#)

وبركاته عليه ورضي الله تعالى عنهم وارضاه. اخبرني بعمل يدخل الجنة فاجابه النبي عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام بقوله فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا هذا هو الاساس عبادة الله عز وجل - [00:44:12](#)

وافراده بالعبادة وعدم الاشراف به هذا هو اساس وهو اساس كل وهو سبب كل فلاح وصلاح ونجاح في الدنيا والاخرة. وكل عمل لم يكن مبنيا على افراد العبادة لله عز وجل - [00:44:29](#)

لا قيمة له ولا فائدة به لانه لا من شرط العمل ان يكون مبنيا على اساس والاساس هو الايمان بالله وحده وعبادته وحده لا شريك له وافراده بالعبادة وهذا هو معنى لا اله الا الله لانك اعبدوا الله ولا اشركوا به شيئا - [00:44:47](#)

هو معنى لا اله الا الله نفذوا اسباب لان لا اله الا الله مكونة من ركنتين نفي اثبات نفي محمد بن عثمان بن عبد الله وابوه اخبرنا محمد بن عبد الله بن عثمان محمد بن عثمان بن عبد الله وابوه - [00:45:09](#)

هو محمد ابن عثمان ابن عبد الله ابن موهب وابوه عثمان ابن عبد الله بن الموهب يعني روى عنهما شعبة عن الاب والابن روى عن الاب والابن جميعا ومحمد ابن ابن عثمان ابن عبد الله ابن موهب ثقة خرج له البخاري والنسائي البخاري ومسلم - [00:45:24](#)

مسائل البخاري ومسلم والنسائي اما ابنه ابوه اما ابوه عثمان ابن عبد الله ابن موهب الابا داود؟ نعم خرجوا له الجماعة الا ابا داود هو فتنة واصحاب الكتب الستة الا ابا داود. نعم. انه ما سمع موسى ابن طلحة - [00:45:50](#)

طلحة بن عبدالله العثيمي المدني. وهو وهو ثقة جليل روى عنه في كتب الستة موسى ابن طلحة ابن تيمية عن ابي ايوب الانصاري صاحب رسول الله عليه الصلاة والسلام. ورظي الله تعالى عنه وارضاه. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله

نبينا محمد - [00:46:13](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:46:37](#)